

الحضارة الفارسية:

- 1- **الموقع الجغرافي لبلاد فارس:** تقع بلاد فارس ايران حاليا في القسم الجنوبي الغربي لقارة آسيا وتحديدا في شمال شرق شبه الجزيرة العربية وتقع على الهضبة الايرانية شرق بلاد الرافدين محاطة بالجبال من كل الجهات مثل الجبال كردستان وجبال جازاروس وجبال خاراसान. وتحتل إيران بموقعها المتميز مركز وسط الموصل بين أواسط آسيا ومناطق القوقاز وشبه الجزيرة الهندية وبلاد حوض البحر المتوسط.
- 2- **اصل تسميه ايران وفارس:** استخدم تعبير ايران وفارس للإشارة إلى منطقة جغرافية واحدة وقد تطورت التسمية وصارت بلاد إيران على يد الساسانيين واصل اسم إيران هو أريان بالفارسية القديمة المكونة من أري وان ومعنى الارض ارض الاريين. أما لفظ فارس اول من اطلقها الإغريق واستمد هذا الاسم من إقليم بارسا الذي ما زال يطلق حتى الآن العاصمة الاخمينية persoplois والتي تقع في الجزء الجنوبي الغربي للهضبة الايرانية وكان يشير الى الإمبراطورية كافة وليس فقط المدينة وحرف هذا الاسم لدى الإغريق ليصبح برسيس persis ثم أطلق عليها العرب بلاد فارس. ويعتبر الملك قورش مؤسس فارس ، وبلاد فارس كانت في الجنوب الغربي من البلاد حيث تشكلت هناك شبه سلطة تعترف بسلطة الميديين في منطقة الشمال الغربي وعلى رأسها قبيلة الأخمينيين التي ما لبث أحد زعمائها قورش الذي ثار على ملك الميديين أستياج فاستأثر بالسلطة واتخذ ملك الملوك سنة 555 ق.م وهكذا حلت دولة الفرس مكان الميديين .
- 3- **اصل السكان الفارسيين:** كان السكان الاوائل من الشعوب الإسبانية وفي عام 2000 قبل الميلاد بدأت افواج من الآريين الهند الاوروبيين تغزو إيران قادمين من جنوب روسيا واختلطوا مع السكان المحليين الذين سبقوهم وكونوا الشعبين الشقيقين الميديين والفرس انحدر الاخمينيين من سلالة الفرس الاليين اما لفظ الاخمينيين فيرجوا الى احفاد أخمينيس مؤسس السلالة الاخمينية.
- 4- **عاصمة الحضارة الفارسية الأخمينية:** أصبحت بركاد Pasergadae هي العاصمة الأولى للدولة الفارسية الأخمينية ومركز الإدارة الإمبراطورية في عهد كورش وتحولت بذلك تلك المدينة الصغيرة من مجرد قلعة اميرييه الى عاصمة امبراطورية شيدت فيها القصور الفخمة

ثم انتقلت العاصمة إلى برسبوليس Persepolis أو برسيس أو مدينه فارس والتي تقع حاليا على بعد 70 كلم من مدينة شيراز في محافظة فارس الإيرانية لتصبح العاصمة الرئيسية للإمبراطورية في عهد دارا الأول وتحولت العاصمة الأولى بسركاد الى العاصمة الدينية للبلاد وظلت برسبوليس هي العاصمة الرئيسية للدولة حتى سقوط الدولة الفارسية.

5- المراحل السياسية لبلاد فارس

أ- **دولة عيلام:** نشأت الدولة العيلامية في البلاد المعروفة في الإقليم بخوزستان وكانت مملكتهم محاطة ببلاد الكلدانيين وبلاد ميديا وفارس ومن أشهر مدتهم مدينة شوشون أو شاشان القديمة ، وقد عرفت هذه الدولة توسعات إستهدفت بلاد الرافدين وبخاصة جنوب العراق وسيطرت على مملكة أور ودخلوا عاصمتها وأسروا آخر ملك من السلالة |"أبي سين|" سنة 2150 ق.م وقد حكم المملكة عدم ملوك أشهرهم : كوتارنا -حونتا - وريميسين.

كما أن العيلاميين خضعوا في فترات عديدة لسيطرة حكام بلاد الرافدين فقد أكد ملوك السومريين والأكاديون أن عيلام هي إحدى الامارات التابعة لممالكهم القوية ، أخضعهم سرجون الثاني سنة 2872 ق.م وكان سقوط الدولة على يد نبوخذ نصر.

أ- **الدولة الميديية 665ق.م-552ق.م.** قدم الميديون من شمال غربي إيران المعروفة بأريانا وعرف

التواجد الميدي بالتواجد الجغرافي والتوسع العسكري والسياسي وينقسم إلى:

ميديا المركزية: والتي تعتبر نواة الدولة بعد إتحاد القبائل وتشكل المجتمع الميدي على يد الملك الأول دياكو الذي إتخذ مدينة أكباتانا عاصمة سياسية جديدة له وهي التي سماها المسلمون فيما بعد همذان

ميديا الإمبراطورية: امتدت الإمبراطورية الميديية من أذربيجان الى آسيا الصغرى وأفغانستان ولكنها عرفت تراجعاً في عهد الملك أستياك الذي أوصل المملكة الميديية الى حالة كارثية حيث سقطت سنة 599 ق.م على يد الأخمينيين بزعامة الملك قوروش

الإمبراطورية الفارسية الأخمينية: الأخمينيون هم من الأقوام الهندو أوروبية التي إستوطنت إيران مطلع الألف الأول قبل الميلاد في الجزء المعروف ببلاد فارس (الجزء الجنوبي الغربي من بلاد إيران) أين أسسوا مملكة صغيرة بقيادة زعيمهم آخين الذي إعترف بنفوذ العلاميين ثم خضع للميديين وإستطاع ابنه قوروش الاستقلال بعض الوقت عن الميديين

مقياس مدخل الى تاريخ الحضارات القديمة -المجموعة ب- الأستاذه صغور صونية

ونجح بعده خلفاءه في تشكيل إمبراطورية واسعة شملت الأناضول -إيران- الهلال الخصيب - بلاد مصر (فاستمرت الإمبراطورية الفارسية في التوسع على أراضي جيرانها ثم العاصمة الفارسية برسيبوليس، حتى استولى عليها اليونانيون عام 330 ق.م بقيادة الإسكندر المقدوني، ولكنها قامت من جديد عام 250 ق.م بعد تحريرها من السلوقيين الذين خلفهم الإسكندر في بلاد فارس وانتهى عصرها بسقوطها وتحرير أراضيها في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



خريطة الامبراطورية الفارسية من حوالي عام ٤٥٠ - ٣٣١ ق.م

6- سمات الحضارة الفارسية:

أ- لغة الحضارة الفارسية الأخمينية: لقد أوجد الفرس خطا مسماريا فارسي خاصا بهم اشتق من الخط المسماري البابلي بعد تبسيط ما اخذوه وجعله اشبه بحروف الهجاء وقد اختصر استعمال هذا الخط المكون من 43 علامة مسمارية على بضعة ألواح وعلى النقش في الحجر، ولكن تحول المملكة الفارسية الى امبراطورية معظمة ودخول أقوام متحضرة فيها جعل من الصعب استعمال اللغة الفارسية بالخط المسماري واستخدم الفرس اللغة الآرامية لتكون لغة المعاملات المشتركة في انحاء الإمبراطورية.

ب- الحياه الدينية والمعابدات المقدسة: اتبع الفارسيين الديانات والارباب الاشوريين و اضافوا اليها ايضا بعض آياتها وكانوا مثل كافة الشعوب القديمة يعبدون قوى الطبيعة المختلفة التي جسدها على هيئة آلهة مثل اله القمر (ما هـ) واله الشمس (مثرأ) وكانوا يقدمون القرابين في اماكن مقدسة ويحرصون على إشعال النيران كنوع من الطقوس الدينية وكان هذا الطقس نواة الديانة المجوسية والذي تحول أحد فروعها وهو المجوسية الزرادشتية نسبة الى زرادشت وهو نبي إختلف بشأن الفترة التي عاش فيها وهي على الأرجح 570 ق.م. _ 493 ق.م وقد ركزت هذه الديانة على حالة الصراع بين الخير والشر وأهاب زرادشت بكل إنسان أن يختار إحدى الطريقتين، فإما أن يتبع النور والخير، وإما أن ينغمس في الشر والظالم وهذا الاختيار هو أساس المحاسبة إما بالجنة أو النار، ولقد تبن ملوك فارس هذه العقيدة وفرضوها ديانة رسمية على شعوبهم ليكون الدين الرسمي للدولة وكان لها كتاب مقدس يحوي كافة طقوسها يسمى الافستا وظلت هي الديانة الرسمية الموحدة للدولة .

ت- الحياة الاجتماعية: كان المجتمع يستند إلى نظام طبقي يقسم هذا النظام افراد المجتمع الى خمس فئات:

1- الملك وكان على رأس الدولة ويلقب بلقب خشاثرأ ومعناه المحارب وهو ما يعكس الصفة العسكرية للمملكة الفارسية.

2- الأمراء والنبلاء وهؤلاء يمثلون الطبقة الأرستقراطية المقربة من الحاكم والتي تنظم في الغالب للعائلة المالكة وتملك ثراء وصلاحيات ومناصب اجتماعية مرموقة في المملكة وكانوا يسكنون افضل المنازل والقصور ويهتمون بتعلم الفنون والعسكرية وعلوم الإدارة.

3- الأحرار وهم المالكون للضياع وأصحاب الأعمال وتجارات الكبرى في المملكة

- 4- **الاحرار المعدمين:** وهم الطبقة الشبهة إلى طبقة الفقراء في الوقت الحالي يملك حقوق الحرة ولكن مع امكانية معيشية متواضعة
- 5- **العبيد** الطبقة الادنى في كافة المجتمعات والحضارات القديمة والعبد دوما مملوك لشخص آخر وله من القوانين ما يسمح له بعتق نفسه إن استطاع ما حقوق اجتماعية تكاد تكون معدومة
- 6- **المرأة في المجتمع الفارسي :** قامت المرأة بدور حاسم في الحياة الاجتماعية في الحضارة الفارسية وقد تكون جهودها هي التي أسفرت عن معرفة الزراعة واختراع الأواني الفخارية كما استطاعت ان تتحكم في شؤون الجماعة وتمتعت بمكانها جعلتها تصل الى اقوى المراكز وكانت الوراثة تنتقل في فرع المرأة باعتبارها تمثل نقاء العنصر
- ث- **الجيش:** تميزت هذه الحضارة بجيشها القوي حيث كانت تُجنِّد الذكور إجبارياً منذ سن الخامسة عشر إلى سن الخمسين، وكان لكل ولاية جيشها الخاص، كما كان يضم الجيش الأسطول البحري حيث كانت تصنع السفن الحربية في مصانع الفينقيين.
- ج- **المظهر الاقتصادي:** تعتبر بلاد فارس من الأراضي الخصبة حيث ازدهرت فيها مهنة الزراعة، واهتم الفارسيون ببناء السدود والحواجز المائية، ولكن مع النظام الإقطاعي وجباية الضرائب، وامتلاكها من قبل الأثرياء ضعفت الدولة كثيراً، أما من حيث الصناعة فقد اهتموا بصناعة الأسلحة، والقماش، والسجاد، ومن حيث التجارة فقد كانت مزدهرة جداً لوقوعها على متوسط الطرق التجارية.
- ح- **العمارة:** تأثر الفن العماري في هذه الحضارة بالحضارة المصرية والإغريقية، ومن أبرز الشواهد المعمارية، هي المساكن المنحوتة في جبال إيران، والقنوات المائية، وأطلال القبة البرميلية الضخمة الموجودة في العراق.